

## ناشطات يكشفن تعرضهن للإيهام بالفرق على يد حراس مخمورين

تحدث ناشطات معتقلات عن تفاصيل التعذيب والتحرش الجنسي التي يتعرضن لها في سجنهن، وذلك لدى مثولهن أمام الجلسة الثانية لمحاكمتهن الأربعاء والتي سمح لبعض أقاربهن بحضورها للمرة الأولى. ونقلت وكالة الصحافة الفرنسية عن شخصين حضرا الجلسة التي عُقدت بمقر المحكمة الجنائية بالرياض القول إن المعتقلات بكين وعاقن بعضهن، واتّهمنَ المحققين بصعقهن بالكهرباء وجدهن والتحرش بهن وملامستهن وهن قيد الاعتقال. وفي الجلسة الثانية لمحاكمتهن -التي منع المراسلون الأجانب والدبلوماسيون من حضورها- تجمع أقارب المعتقلات أمام منصة اعنالها ثلاثة قضاة. وقدمت الناشطات المعتقلات منذ أكثر من عام لواائح دفاعهن خلال جلسة محاكمة الأربعاء، حيث قلن إنهن تعرضن للتعذيب والتحرش الجنسي خلال التحقيقات، وفق شهود حضروا الجلسة. ونقلت الوكالة عن أقارب المعتقلات القول إن بعضهن تقدمن بطلب لإطلاق سراحهن<sup>١</sup> بكمالية، وردت 11 امرأة على اتهامات موجّهة إليهن بالخيانة ، تقول منظمات حقوقية إنها تشمل "الاتصال مع وسائل إعلام أجنبية ومنظمات حقوقية" ، ونقلت وكالة الأناضول عن حساب "سعديات معتقلات" إن جلسة المحاكمة الثانية عقدتها الأربعاء المحكمة الجزائية في الرياض، بحضور 11 ناشطة معتقلة، حضر معهن<sup>٢</sup> أفراد من عائلاتهن<sup>٣</sup> يروننهن<sup>٤</sup> للمرة الأولى منذ شهور. وأوضح أنه للمرة الأولى سُمح للمعتقلات بالحديث عبر مكبرات صوت داخل قاعة المحكمة أمام القضاة، وقد تحدث بعضهن بكل جرأة عمّا جرى معهن<sup>٥</sup> من تعذيب وتحرش أثناء الشهور الأولى من الاعتقال ، كما نقل الحساب ذاته رد ممثل النيابة العامة خلال ثانية جلسات المحاكمة، إذ أكد أن كل ما قالته الناشطات مجرد مزاعم وادعاءات غريبة لا أساس لها من الصحة.

### حراس مخمورون وتحرش

وكشفت وكالة "أسوشييتد برس"، أمس، تفاصيل صادمة عن نقل أجهزة الأمن السعودية 11 ناشطة من مراكز احتجازهن إلى المحكمة. الناشطات السعوديات اتهمن رجال الأمن الذين نقلوهن إلى المحكمة بأنهم تحرشو بها جنسياً، فضلاً عما جرى خلال التحقيقات معهن في أثناء فترة اعتقالهن، من انتداءات جنسية وجسدية، وفق ما نقلته الوكالة عن مصادر مطلعة. وقالت وكالة الأنباء إنها حصلت على التفاصيل من مصادر اشترطت أن تكشف هوياتهن: خوفاً من العقاب ومن فضح معلومات شخصية عن المعتقلات. وقالت إحداهن للقاضي، وفق الوكالة، إن مجموعة أشخاص بدأوا ثم لين، أخذوها في وقت متأخر ليلاً من مكان احتجازها بجدة إلى موقع سري، وهناك تعرضت هي والناشطات للجلد على ظهورهن وأفخاذهن، وتم تعذيبهن بالكهرباء والإيهام

بالغرق، على أيدي رجال ملثمين. وقالت آخريات خلال المحاكمة، إن عناصر الأمن لمسوا أجسادهن غصباً، وأجبروهن على الإفطار في نهار رمضان، وهددوهن بالاغتصاب والقتل. خلال الجلسة، قالت إحدى المعتقلات: إنها "حاولت الانتحار، وإن إداهن طالبت بتأجيل الجلسة، لمنتها وقتاً للاستعداد لتقديم مراقبتها الدفاعية". وتقول جماعات حقوق الإنسان إن بعض التهم وُجهت إليهن بموجب بند في قانون جرائم الإنترنت، تصل عقوبته إلى السجن خمس سنوات.

## تأجيل.. إجبار

ووفق حساب "سعوديات معتقلات" أجلت المحكمة نظر المحاكمة للأسبوع المقبل، وسط تقديرات بأن تخصص للنطق بالحكم. وقال الحساب إنه سيتم عقد الجلسة الثالثة للمعتقلات خلال الأسبوع المقبل (دون تحديد) وقد تكون الأخيرة والحادية، أي جلسة النطق بالحكم. ومن أبرز المعتقلات لجين الهذلول، إيمان النفجان، عزيزة اليوسف، نوف عبدالعزيز، رقية المحارب، الأستاذة الجامعية هتون الفاسي. واعتقلن خلال حملة مداهمة في ما يوالي الماضي قبل أن تعلن النيابة لاحقاً اتهامات بحق بعضهن تتعلق بالإضرار بمصالح البلاد. وتتهم السلطات المعتقلات بإقامة علاقات مع وكالات استخبارات أجنبية، كما وصفتهن وسائل إعلام شبه رسمية بأنهن "خائنات، عميلات للسفارات" لكن أوراق القضية لا تذكر أي اتصال مع جواسيس أجانب، كما تقول منظمات حقوق الإنسان بما في ذلك هيومون رايتس ووتش. وأدت المحاكمة إلى وضع المملكة تحت المجهر بالنسبة إلى سجلها بحقوق الإنسان، في أعقاب غصب عالمي أثاره مقتل خاشقجي بأيدي عملاء سعوديين في أكتوبر الماضي.

## إفراج مؤقت

نقلت "رويترز" عن مصادر أن "السلطات السعودية أفرجت بشكل مؤقت عن عدد من الناشطات المعتقلات". وأكد حساب "معتقلي الرأي" أنه تم الإفراج بشكل مؤقت عن ثلاثة ناشطات معتقلات بقرار من المحكمة الجزائية بالرياض إلى حين انعقاد جلسة المحاكمة الثالثة. فيما قال حساب "القسط" على "تويتر"، "أنباء عن خروج الدكتورة رقية المحارب والناشطات عزيزة اليوسف، إيمان النفجان، ووعود بخروج البقية يوم الأحد 31 مارس". وذكر حساب الناشط الحقوقى "يحيى عسيري"، "خروج رقية المحارب، عزيزة اليوسف، إيمان النفجان". وأضاف "وربما نسيمة السادة، سمر بدوي"، متابعاً "ويوم الأحد لجين الهذلول، شدن العنزي، مياء الزهراني، نوف عبدالعزيز، هتون الفاسي، عبير نمنكاني، وسيدة أخرى".